القوات البولندية تحمل قيادة التحالف مسئولية الأحداث الأخيرة

تعزيزات أمريكية جديدة وتطويق عسكري مستمر للنجف والفلوجة ينذر بطول المواجهة

■،، العراق/وكالات/

تحولت الأنظار من مدينة الفلوجة الى مدينة النجف حيث تقوم قوات الاحتلال بتعزيز تواجدها في محيط المدينة كما تواردت من هناك تصريحات كثيرة حول المفاوضات والشروط التي فرضها مقتدى الصدر.

فقد اعلن ممثل عن الصدر أن الأخير طلب منه عرض اتفاق على قوات الاحتلال الأمريكي في محاولة لاحتواء الأزمة الحالية بين أنصاره وقوات الاحتلال التي تعزز حشودها على أطراف المدينة وتحاول اغلاق جميع المنافذ المؤدية اليها.

وقال عبدالكريم العنزي الذي اختاره الصدر لاجراء المفاوضات: إن الصدر طرح مقترحات ايجابيةلإنهاء هذه الأزمة، مضيفاً ان الصدر يدرك أن المواجهة المسلحة ليست في صالح أحد لكن متحدثاً آخر قال: إن الصدر تراجع عن شروطه وترك الأمر للمراجع الدينية.

ونقلت وكالة شينخوا عن شهود عيان أن الأحداث في النجف تتسارع حيث تقوم قوات الاحتلال بتكثيف تواجدها في قرية الزركة ومحيط مدينة الكوفة وعلوة الفحل ومنطقة بحر النجف التي تطل عليها مدينة النجف الأشرف.

وأوضح الشهود أن العديد من الدبابات والعجلات المصفحة انتشرت ايضاً على محيط مدينة المناذرة ٢٠ كم جنوبي النجف في محاولة لاقفال جميع المنافذ المؤدية الى النجف مؤكدين أن هناك حركة مكثفة للطيران حيث يحلق في سماء المدينة بكثافة.

وأشار الشهود الى أن الناس في النجف ينتظرون ما ستنتهي اليه نتيجة المفاوضات بين الحوزة ومقتدى الصدر من جهة وقوات الاحتلال كما انهم ينتظرون نتائج ما سيسفر عليه انضمام الوفد الايراني الى الوساطة التي يقودها رجال دين وبعض الأطراف السياسية.

وقال محسن جواد من أهالي النجف «إن الناس متوجسون من المفاجآت وبعضهم تركوا بيوتهم وخاصة في المناطق التي اقتربت منها قوات الاحتلال».

وذكر جواد أن مليشيا جيش المهدي التابعة للصدر تحكم سيطرتها على مدينة الكوفة وتقيم نقاط تفتيش في مدخل المدينة مضيفاً ان عناصر مسلحة من جيش المهدي لازالوا يسيطرون على المنطقة المحيطة بالصحن الحيدري «مرقد الإمام علي».

أما في مدينة الفلوجة المحاصرة منذ عشرة أيام فلا تزال الأبواب مفتوحة لكل التوقعات ولاتزال الاشتباكات تدور ولو بتقطع ويسقط فيها ضحايا عراقيين رغم الهدنة أما في المناطق الأخرى من العراق فهجمات المقاومة العراقية مستمرة وتتكبد القوات الأمريكية خسائر يومية في الأفراد والمعدات.

من جهة أخرى قالت القوات البولندية في العراق أمس انها لم تتوقع المقاومة التي صدرت عن أنصار مقتدى الصدر لأن المسؤولين الأمريكيين لم يحذروها بشأن الأعمال التي أثارت اراقة الدماء.

وسافر الجنرال ريتشارد مايرز رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الى الحلة التي تقع على مسافة ١٠٠ كيلو متر جنوبي بغداد في اليوم الثاني من زيارة للعراق للتشاور مع الجنرال ميتشيسلاف بينيك الذي يرأس الفرقة متعددة الجنسيات التي تعمل في جنوب العراق.

وقال اللفتنانت كولونيل روبرت ستريزلسكي وهو متحدث باسم البولنديين ان سلطة التحالف المؤقتة التي تقودها الولايات المتحدة لم تبلغ القوة المتعددة الجنسيات مقدماً باغلاق صحيفة الحوزة التابعة للصدر أو باعتقال رجل دين شيعي مهم.

وأدت هاتان الخطوتان الى أعمال العنف من جانب المليشيات التابعة للصدر التي هزت المناطق الشيعية وفتحت جبهة ثانية في تحدي قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة. ويسيطر أنصار الصدر على عدة مدن.

وقال مسؤول دفاع أمريكي: إن مايرز بحث العلاقة بين الفرقة التي تقودها بولندا وسلطة التحالف المؤقتة لكنه لم يذكر تفاصيل.

وقال ستريزلسكي: إن علاقات الفرقة مع القوات الأمريكية لا تشوبها مشاكل مماثلة.

وأضاف ستريزلسكي : إن بينيك عقد اجتماعات مع رجال دين شيعة معتدلين وحصل على تعهدات منهم للدعوة أثناء صلاة الجمعة اليوم الى الهدوء وحث الشيعة على عدم تأييد الصدر.

وأرسل الجيش الأمريكي قوة مهام تابعة للواء الثالث قوامها ٢٥٠٠ فرد الى مشارف مدينة النجف التي يعتقد أن الصدر يتحصن بها.

وقال ستريزلسكي أن تقديراته هي أن أنصار الصدر يتراوح عددهم بين ستة آلاف وسبعة آلاف مسلح لكنه قال انه لا يعرف العدد على وجه التحديد. وأكد مايرز انه تم تهميش الصدر وانه لا يتمتع بتأييد كبير بين الشيعة.

لكن ستريزلسكي كان أقل ثقة في انه تم تهميش الصدر. وقال: إننا لا نعرف بعد. وقال الضابط البولندي ان ميليشيات الصدر تواصل شن هجمات يومية وتضم الفرقة المتعددة الجنسيات ٢٤٠٠ بولندي.

وتتزايد موجة الاختطاف للعاملين مع قوات الاحتلال الأمريكي ومع الشركات الأمريكية من رعايا الدول الأوروبية والآسيوية وغيرها لكن التركيز أكثر يتم على مواطني الدول المشاركة في الحرب إذ تم قتل أحد الرهائن الايطاليين الأربعة وهدد الخاطفون بقتل بقيتهم بعد أن رفضت ايطاليا سحب قواتها من العراق بينما تم الافراج عن الرهائن الكوريين والصينيين واليابانيين وصحفي فرنسي وكذا الرهائن الروس.

■ احد رجال المقاومة العراقية .. رويترز

إصرار فلسطيني على مواصلة النضال من أجل الدولة والعودة

شجب عربي ورفض دولي واسع لتصريحات بوش الداعمة لخطة شارون الأحادية

عواصم / الثورة / وكالات /

إلى جانب الرفض الفلسطيني لتصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش بتأييد إسرائيل للاحتفاظ بأجزاء كبيرة من أراضي الضفة الغربية مقابل الانسحاب من قطاع غزة والإعلان لا لعودة اللاجئين – ولا للعودة لحدود ١٩٦٧م ، وشعورهم بالحزن والمرارة للتحول في الموقف الأمريكي الذي يعتبر تحولاً خطيراً ، ووعد بلفور جديد ، تباينت ردود الأفعال لدى المجتمع الدولي بين الرفض والتأييد الحذر والمشروط ، وحاولت الإدارة الأمريكية تهدئة الفلسطينيين وتطمينهم ، وأبلغ كولن باول وزير الخارجية أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني ، ونبيل شعث وزير الخارجية بالالتفات إلى الجوانب الإيجابية في تصريحات بوش ، وهي التأكيد على الانسحاب من قطاع غزة .

وفي أول رد فعل على تصريحات الرئيس الأمريكي ، أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس أن الفلسطينيين سيواصلون نضالهم من أجل دولتهم المستقلة ، وأصر على حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم ، وقال عرفات في مقر إقامته في رام الله بالضفة : إن هدف الشعب الفلسطيني هو تحقيق الاستقلال والسيادة وتقرير المصير والعودة وتحرير الأسرى ودحر الاحتلال والدفاع عن القدس والأماكن المقدسة ، وحذر إسرائيل بأنه لا يمكنها تحقيق أمنها بالاغتيالات والقتل وسفك الدماء ومصادرة الأراضي وإقامة الجدران ، والسلام لن يكون بغير الخلاص النهائي من الاحتلال والاستيطان .

كذلك رفض أحمد قريع تصريحات بوش ، وقال أنه أول رئيس أمريكي يضفي الشرعية على المستوطنات الإسرائيلية ، مؤكداً أن هذا أمر مرفوض ويعد نسفاً لخارطة الطريق التي وضعتها الإدارة الأمريكية نفسها.. بدوره دعا وزير الشئون الخارجية الفلسطيني نبيل شعث أمس الحكومة البريطانية إلى أن تفعل ما بوسعها لدفع الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى التراجع عن دعمه لخطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة .

وقال شعث لإذاعة هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي : أدعو الحكومة البريطانية إلى أن تفعل ما بوسعها لتغيير ما قيل ، في إشارة إلى موافقة الرئيس بوش على الخطة الإسرائيلية لإخلاء غزة ، والإبقاء على مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.. وأضاف : أود أن أرى بلير يواصل الشرح لحكومة بوش جنون هذه السياسة الجديدة والمخاطر التي تشكلها ، ليس فقط للإسرائيليين والفلسطينيين ، وإنما لكل الشرق الأوسط .

وبعد أن أنتقد ما اعتبره منعطفاً للسياسة الأمريكية في المنطقة ، عبر عن أسفه لأن بوش لم يقم بشيء ليظهر – على المدى القصير – أنه سيضع حداً لسياسة الاحتلال الإسرائيلية والاغتيالات والهجمات ضد الفلسطينيين .

موقف غير مقبول

وشجبت جامعة الدول العربية موقف الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وأكد المستشار حسام زكي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة في تصريح له أمس أن موقف الرئيس بوش غير مقبول ومرفوض ، مشيراً الى أن هذا الوعد والضمانات الأمريكية لا تستند إلى أي أساس قانوني ، وتمثل مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي .

ووصف المتحدث الوعد الأمريكي لشارون بأنه مكافأة للاحتلال العسكري ، ويغلق الطريق أمام فرص تحقيق سلام عادل للقضية الفلسطينية ، وقال أنه لا يحق لأي طرف يعمل كوسيط بين طرفين في مفاوضات ، تقديم تنازلات تخص الشعب الفلسطيني وأرضه ومستقبله ، ولا ينبغي لأي طرف يحترم القانون الدولي أن يوافق على نوايا شارون الاستعمارية ، لأنه يعكس عدم قدرة الحكومة الإسرائيلية على القبول بمبدأ الأرض مقابل السلام .

وبين المتحدث أن الأساس القانوني لتسوية القضية الفلسطيني يرتكز على ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧م.. وأوضح أن أي مساس بهذا الحق غير قانوني وغير شرعي ولا نعترف به.. وشدد على رفض مبدأ السماح لطرف بالمساس بموضوعات مرتبطة بالتفاوض النهائية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ، مبيناً أن حق العودة للاجئين تكفله الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأن القبول باستمرار المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة أمر مخالف للقانون الدولي .

عنان : بوش تجاوز مطالب الفلسطينيين

وفي نيويورك عارضت الأمم المتحد الرئيس الأمريكي بالقول أن مصير الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم وأراضيهم عام ١٩٤٨م لا يمكن تسويته إلا عبر التفاوض .

وحذر كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة الرئيس الأمريكي جورج بوش من إصدار بيانات أحادية الجانب بشأن نتائج الوضع النهائي للمحادثات الفلسطينية الإسرائيلية ، منتقداً تصريحات الرئيس الأمريكي بشأن رفض حق العودة للفلسطينيين وتأييده احتفاظ إسرائيل ببعض مستوطنات الضفة الغربية.. وأكد عنان أن بوش تجاوز مطالبات الفلسطينيين من خلال قبوله الضمني بزعم إسرائيل في حقها ببعض المستوطنات الكبيرة في الضفة .. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة استيفاني ديواريتش في تصريح له بهذا الصدد أن التحول في السياسة الأمريكية يرمي على ما يبدو إلى القفز على المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين والتي تعتبر ضرورية لأي تسوية سلمية نهائية عن طريق مفاوضات ، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية ذات الصلة .

دعوة لعقد اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة

واستنكرت لبنان بشدة الموقف الأمريكي ، ودعت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بسرعة الاجتماع لبحث التغير في السياسة الأمريكية إزاء عملية السلام .

وقال الرئيس إميل لحود في بيان وزع في بيروت أن موقف بوش شكل صدمة عنيفة لكل المؤمنين بالسلام في منطقة الشرق الأوسط لافتاً إلى أنه ستكون لهذا الموقف تداعيات خطيرة على مختلف المستويات خصوصاً إسقاط آمال السلام العادل والشامل ، وتأجيج المشاعر المعادية لأمريكا ، وفتح الباب على مصراعيه أمام استرداد الحقوق بالقوة وبكل الوسائل المشروعة للمقاومة.. وأهاب الرئيس اللبناني بالولايات المتحدة التي قال أنها لا تترك مناسبة إلا وتدعو فيها إلى احترام القوانين وحقوق الإنسان أن تتراجع عن موقفها الذي يخالف القوانين وحقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية ، مشدداً على أن موقفها يظهر أنها تتصرف على عكس ما تصرح وأنها تكافئ المجرم المحتل على حساب الضحية والمظلوم..وناشد الدول العربية المطالبة بتوجيه دعوة طارئة لانعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة للتأكيد على عدم شرعية الموقف الأمريكي تماماً ، كما حصل بالنسبة إلى جدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل .

رفض أوروبي لأي تغيير في حدود ٦٧

ورفض الاتحاد الأوروبي إحداث أي تغيير من جانب واحد في الحدود الإسرائيلية الفلسطينية .

وقال بريان كوين وزير خارجية ايرلندا في بيان باسم رئاسة الاتحاد الأوروبي أن أوروبا لن تعترف بأي تغيير في حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م ، إلا تلك التي تتفق عليها الأطراف.. وأضاف الوزير الايرلندي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي أن خارطة الطريق التي ترعاها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا تقر بأن أي تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يجب أن تتضمن حلاً متفقاً عليه عادلاً نزيهاً وواقعياً لقضية اللاجئين .

لكن الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا رحب بخطة الانسحاب من قطاع غزة مع تأكيده على أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يشدد على ضرورة التوصل إلى الاتفاق عبر التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين لما من شأنه أن يفضي إلى إقامة دولتين قابلتين للاستمرار مستقلتين وتتمتعان بالسيادة .

وأضاف سولانا في بيان له صدر أمس في بروكسل أن الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام هو إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية المستمر منذ عام ١٩٦٧م .

من جهتها اشترطت روسيا ترحيبها بخطة شارون الخاصة بالانسحاب من قطاع غزة ، لكنها رأت ضرورة أن تتماشى تلك العملية مع خطة خارطة الطريق وقرارات مجلس الأمن الدولي ، وقال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي أن انسحاب إسرائيل من قطاع غزة يتمشى بشكل عام مع خارطة الطريق لإقرار السلام في الشرق الأوسط ، لكنه لم يشر إلى الخطة المثيرة للجدل تحتفظ بموجبها الدولة اليهودية بمستوطنات في الضفة.

لندن وبرلين تؤيدان الانسحاب من المستوطنات

واكتفت بريطانيا وألمانيا بالترحيب بعملية الانسحاب من قطاع غزة ، ولم تشيرا في بياناتهما إلى التصريحات الأمريكية ، وجددتا التأكيد على أهمية التنسيق مع الجانب الفلسطيني .. ورأى توني بلير في بيان له بهذا الصدد أن الخطة الإسرائيلية تعتبر خطوة نحو تحقيق سلام شامل ، مضيفاً أنه يتعين على الأسرة الدولية الآن العمل سوياً لانتهاز هذه الفرصة وبث حياة جديدة في عملية السلام طبقاً لخطة خارطة الطريق.. وأكد رئيس الوزراء البريطاني أنه يجب على إسرائيل التنسيق مع الفلسطينيين حول تفاصيل الانسحاب ، موضحاً أنه سيبحث هذه الأمور مع كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته للولايات المتحدة التي تبدأ اليوم الجمعة.

وقال البيان الألماني أن الحكومة تنظر إلى الإعلان الإسرائيلي حول إزالة جميع المستوطنات في قطاع غزة ومستوطنات إضافية في الضفة الغربية كخطوة مهمة على طريق تنفيذ حل نهائي يستند إلى قيام دولتين.

اجتماع المكتب الدائم للمحامين العرب بالمغرب

■.. القاهرة/وكالات الأنباء..

يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته القادمة بمدينة الدار البيضاء خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ مايو القادم تحت شعار مقاومة مشروع الشرق الأوسط الكبير ودعم قضايا سوريا ولبنان وفلسطين والعراق.

ونسبت وكالة أنباء الشرق الاوسط إلى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ابراهيم السملالي قوله أن سوف يتم خلال الاجتماع مناقشة التطورات على الصعيدين الدولي والعربي بعد مرور عام على احتلال العراق.

وأشار إلى أن الاجتماع سيبحث أيضا سبل الحفاظ على العمل العربي المشترك وتفعيله لمواجهة التحديات والأخطار التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها ما يسمي بمشروع الشرق الأوسط الكبير وما يتطلبه ذلك من مواجهة من المحامين العرب لما يمثله ذلك من أخطار تهدد كيان الأمة العربية ومستقبلها ويعظم من دور اسرائيل.

ومن المنتظر ان يناقش المكتب ايضا دور المحامي العربي في ترسيخ الحريات وحقوق الانسان وحق الدفاع واستقلال المحاماة والقضاء وحصانة المحامي وأيضا علاقة القاضي بالمحامي في إطار سيادة القانون.

الرئيس السوري يتسلم رسالتين من بوش وباول بشأن العراق

دمشق / أ ف ب /

تسلم الرئيس السوري بشار الأسد أمس الخميس رسالتين الأولى من الرئيس الأمريكي جورج بوش والثانية من وزير الخارجية الأمريكي كولن باول تناولت بشكل خاص الوضع في العراق .

وقالت وكالة الأنباء السورية أن السفيرة الأمريكية في سوريا مارغريت سكوبي سلمت الرسالتين إلى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي نقلهما بدوره إلى الرئيس الأسد .. وأوضحت الوكالة أن رسالة بوش هي للتهنئة بعيد الجلاء الذي يصادف في سوريا السابع عشر من شهر إبريل الجاري .. كما أوضحت أن باول بحث سوريا في رسالته على تقديم كل مساعدة يمكن أن تساهم في تهدئة الأوضاع في العراق بما يخدم وحدة هذا البلد ويحفظ أمنه واستقراره .

وفد نمساوي يزور ليبيا اليوم

■..طرابلس /وكالات

يصل اليوم الى العاصمة الليبية طرابلس نائب المستشار النمساوي هوبرت جورباخ وحاكم ولاية كارينبت يورج هايدر في زيارة رسمية لليبيا تستغرق ثلاثة أيام على راس وفد رفيع المستوى يضم عددا من رجال الأعمال النمساويين. ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن مصادرليبية مطلعة قولها امس ان الوفد سيجري خلال الزيارة محادثات مهمة مع شركة النفط الليبية الوطنية وهيئة السكك الحديدية وشركة الكهرباء ومسئولي ادارة تنفيذ وتشغيل جهاز النهر الصناعي الذي ينقل المياه من عمق الصحراء الى المراكز السكنية والزراعية على السواحل الليبية.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد النمساوي الزعيم الليبي معمر القذافي وعدد من كبار المسئولين على راسهم رئيس الحكومة الليبية شكري غانم لتامين اقامة اتصالات بين الشركات النمساوية ورجال الاعمال الليبيين تمهيدا لعقد صفقات تجارية واقتصادية بين البلدين في مختلف المجالات.

البرغوثي يدعو الى التمسك بالانتفاضة

■،، بيروت/ق.ن.ا/

وجه القائد الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي من زنزانته في قسم العزل الانفرادي في سجن الاحتلال الاسرائيلي في بئر السبع نداء الى شعب فلسطين عبر صحيفة السفير البيروتية دعا فيه الى التمسك بخيار الانتفاضة والمقاومة من أجل تحقيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس وتأمين حق العودة للاجئين.

وناشد البرغوثي في النداء الذي يأتي بمناسبة الذكرى الثانية لاعتقاله من قبل قوات الاحتلال جميع القوى الفلسطينية إقرار وثيقة الوحدة الوطنية والاتفاق على الإطار القيادي المشترك الذي ينظم الحركة الفلسطينية انتقالياً الى حين اجراء الانتخابات العامة.

ودعا الى تعزيز وتقوية وترسيخ وحدة الشعب الفلسطينية في الوطن والشتات.. مؤكداً أن الانتفاضة لن تتوقف إلا بإنهاء الاحتلال ورحيله ونيل الحرية والاستقلال.

كما حيا مروان البرغوثي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على صموده وثباته وايمانه الراسخ بعظمة الشعب الفلسطيني.. معتبراً أن اغتيال الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس يكشف عن الانحطاط الاخلاقي والانساني الذي وصلت اليه حرب الإبادة الاسرائيلية مثبتاً افلاسها.

ودعا الشعب الفلسطيني الى تشديد المقاومة الاقتصادية والمقاطعة الشاملة لكافة المنتجات الاسرائيلية التي لها بديل وطني أو عربي أو أجنبي.

ADV

ADV